لجنة متابعة
قضايا التعليم العربي
The Follow-Up Committee on Arab Education - Israel
ועדת המעקב לענייני החינוך הערבי

جهود حثيثة للجنة متابعة التعليم لضمان عودة آمنة للطلبة الجامعيين

تقوم لجنة متابعة قضايا التعليم العربي في الفترة الأخيرة مع كافة الأطراف الفاعلة بجهود حثيثة لضمان عودة آمنة لطلبة الجامعات والكليات وطرح قضايا الطلبة والمحاضرين العرب واحتياجاتهم ومطالبهم. حيث بادرت اللجنة لعقد جلسات عمل مع أطراف عديدة في الجامعات والكليات والجمعيات والأطر الفاعلة في المجال والمشاركة في جلسات للجان الكنيست التي ناقشت الموضوع. كذلك تجري اللجة اتصالات مكثفة مع شخصيات مؤثرة وأصحاب مناصب ومحاضرين في المؤسسات الأكاديمية المختلفة لمتابعة ومعالجة الملفات المختلفة ولحث قوى تقدمية للتحرك لضمان ان تسير الأمور داخل المؤسسات بالاتجاهات التي تخدم طلابنا ومحاضرينا. يذكر أن لجنة متابعة قضايا التعليم تقوم بتركيز لجنة تنسيقية ضمن هيئة الطوارئ العربية للتصدي للملاحقات والتحريض ضد الطلبة الجامعيين العرب.

ومن أبرز اللقاءات التي عقدت مؤخرا كانت الجلسات مع ممثلي مجلس التعليم العالي ومع رئيسة منتدى رؤساء الكليات الجماهيرية بروفيسور يفعات بيطوت بمشاركة ممثلين عن المنتدى ومشاركة رئيس لجنة متابعة التعليم في جلسة لجنة العلوم في الكنيست ولقاء مديري مؤسسات وجمعيات فاعلة في قضايا الحياة المشتركة في الجامعات والكليات. ومن أهم المواضيع التي طرحت قضايا ضمان أمن وسلامة الطلبة الجامعيين وضرورة بناء خطط شمولية تلبي احتياجاتهم المختلفة بما فيها الدعم الاقتصادي والعاطفي وضرورة ان تقوم المؤسسات المختلفة بخطوات جدية لضمان حرية التعبير والحريات الأكاديمية والعمل على بناء ثقة مع الطلبة العرب بعد الخطوات التعسفية التي قامت بها بعض المؤسسات الأكاديمية مطالبة بإلغاء الاحكام التعسفية التي صدرت في ظل أجواء الحرب والتحريض. كذلك أكدت اللجنة في طروحاتها على ضرورة توفير حماية للمحاضرين والمحاضرات العرب الذين يشكلون اقلية صغيرة في السلك الأكاديمي في الدولة.

مهم الإشارة الى ان هناك جهود تبذل في مؤسسات مختلفة لاتخاذ التدابير التي تضمن التخفيف من حدة التوترات ومعالجة قسم من القضايا التي طرحت وكذلك كان هناك تعهد بمعالجة قسم من المطالب.

جلسة عمل مع مجلس التعليم العالي

عُقدت الجلسة بتاريخ **24.12.2023** بحضور كلّ من د.سماح الخطيب أيوب - المديرة العامّة للجنة متابعة قضايا التعليم العربي، بروفيسور جهاد الصانع - محاضر في جامعة النقب بن غوريون وعضو مجلس التعليم العالي، د.يوسف جبارين - محاضر في كلية تل حاي وعضو في لجنة متابعة التعليم، يوسف طه - مركّز عمل الكتل الطلابية العربية والمحامي يوسف ماضي - مركز تغيير السياسات في لجنة متابعة قضايا التعليم العربي رفقة ممثلين عن مجلس التعليم

العالي د .نوعام فاردا ,المديرة العامة لمجلس التعليم العالي ,بروفيسور يوسي مكوري ,رئيس لجنة التخطيط والتمويل في مجلس التعليم العالي ,سيجال موردوخ، مديرة قسم ضمان الجودة والتنوع والسيد اوري زيف ,مدير دائرة إتاحة التعليم العالي.

ناقشت الجلسة أهم المطالب التي قُدمت في التوجهات الرّسمية إلى مجلس التعليم العالي والتي تنص على ضمان حماية الطلاب العرب وحقوقهم وتوفير الأمن والبيئة التعليمية في الجامعات والمعاهد الأكاديمية العليا في البلاد، خاصة بعد ارتفاع موجة العنف والتحريض على الطلبة العرب في فترة الحرب، وتسجيل أحداث عينيّة على أرض الواقع هُددت حياة الطلبة فيها وتعرضوا الى الخطر، وأهم هذه الأحداث هي احتجاز الطلبة العرب ومحاولة التعدي عليهم جسديًا في مساكن الطلبة في كلية نتانيا بعد بدء الحرب بأيام قليلة.

تطرقت المديرة العامة للجنة متابعة قضايا التعليم العربي د .سماح الخطيب أيوب بافتتاحية الجلسة إلى رسالة اللجنة الّتي أُرسلت إلى مجلس التعليم العالي في تاريخ **27.11.2023** من قبل اللجنة وبعدها عرضت مجددًا مطالب اللجنة من مجلس التعليم العالي والتي تنص على توفير الأمن والحماية للطلبة العرب وضمان عدم تعرضهم لمواقف عنصرية مستندة للأحداث الأمنية في البلاد، بعد ذلك طرح الحضور المشاركين في الجلسة عدة مطالب إضافية منها مطالب تندد بالمساس بالحيّز الديموقراطي وحريّة التعبير عن الرأي داخل الحرم الجامعي وملاحقة الطلاب سياسًا إضافةً الى ملاحقة المحاضرات والمحاضرين سياسيًا ومحاولة تشويه صورتهم أمام طلاب المؤسسة الأكاديمية والرأي العام.

وبدوره شدد بروفيسور جهاد الصانع على الجانب الاقتصادي الّذي يعتبر تحديًا أمام الطلاب العرب إذ أنّ العديد من الطلاب فُصلوا من وظائفهم لكونهم عربًا، والعديد من آباء وأمهات الطلاب كمعيلين للأُسرة جلسوا في بيوتهم منذ بداية الحرب لأن العمل توقف في المُنشئات الزراعية وورشات البناء والأعمال الأخرى .ناهيك عن تمثيل العائلات العربية الفائض في دائرة الفقر.

إضافة إلى الوضع الاقتصادي ناقشت اللجنة مع الحضور موضوع الأمن والأمان في الجامعة عامة ومساكن الطلبة خاصة وإنّهُ لأمرٌ في غايّة الأهميَة .إذ أشارت اللجنة إلى أنّ عدم توفر هذين العاملين، الاقتصادي والأمن والأمان يؤدي إلى خشية تسرب مرتفع في أواسط الطلاب العرب من المسار الأكاديمي.

وأوضح د. يوسف جبارين نقطة مهمة تتعلق بأمان الطلاب العرب في الجامعات في ظل الظروف السياسية الراهنة خاصة أنّ العديد من الطلاب الذين يعودون من خدمة الاحتياط يحضرون إلى التعليم والسلاح برفقتهم وهذا أمرٌ يستدعي تدخل جدّي من قِبل الجامعة لتحول دون وقوع ما لا يحمد عقباه، ولذلك مجلس التعليم العالي مطالب بالتدخل بشكل جدي وسريع بإرسال توجيهات للجامعات بهذا الخصوص والاهتمام بأن الجامعات تطبق هذه التوجيهات.

وأضاف د .جبارين أنّ الجامعات عليها أن تنشط أكثر وتقيم ورشات للمحاضرين وورشات للطلاب العرب مع الأخذ بعين الاعتبارأن يدير الورشات محاضرون عرب أو اختصاصيين نفسيين عرب لدعم الطلاب وما يمرون به وتُدار الورشات بلغة الام . وإذا توفرت الإمكانية للقاءات بين الطلاب العرب واليهود وخاصة قيادة الطلاب فليكن.

ونوّه الصانع وجبارين أنه على صعيد التعاون مع مجلس التعليم العالي حصلت إنجازات خاصة خلال العشر سنوات الأخيرة ويجب المحافظة على هذه الإنجازات، بل وأن نتقدم بعد الحرب لتحقيق أهداف أكبر.

تطرّق يوسف طه مركّز عمل الكتل الطلابية العربية إلى المسح الذي تُعده الكتل الطلابيّة العربيّة، المسح أشار في نتائجه الأوليّة إلى أن **80%** من الطلاب العرب في الجامعات لا يشعرون بالأمن والأمان في الحرم الجامعي ومكان التعليم أو في مساكن الطلبة.

وتشير النتائج الأوليّة الى أن **92%** من الطلاب العرب لا يثقون بالنقابة الطلابية الاسرائيلية سواء القطرية او المحلية وأنها لا تمثلهم، بل توسع الهوة بين الطلاب العرب والمؤسسات الأكاديمية عامةً. لهذا فهناك مطالبة أيضا بالاهتمام بالاحتياجات النفسية للطلبة.

طالبت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي بخطة شمولية واسعة النطاق فورية مبادرة للتعاطي مع كل هذه التحديات التي تواجه الطلاب والمحاضرين العرب على حدٍ سواء إضافة الى الفحص الفوري الارتباط القانوني بين كتل الطلاب العرب وبين إدارة الجامعات كأجسام إدارية، مما يساهم في تقليل الفجوات الحاصلة على وجود ونشاط هذه الكتل داخل المؤسسات الأكاديمية.

من جانب جواب أعضاء مجلس التعليم العالي فقد شدد طاقمها المهني بأنّ مجلس التعليم العالي يسعى دائمًا لتأمين وجود حيّز ديموقراطي للطلاب والمحاضرين العرب واليهود .هذا ويتابع ويدرس مجلس التعليم العالي الجهوزية في الجامعات والكليات من خلال متابعة اسبوعية عن طريق قسم ضمان الجودة والتنوع .من جانب آخر، فيما يتعلق في التحديات الاقتصادية فقد أضيفت لصندوق المساعدات **6000** منحة طلابية بواقع **5000** شاقل سنتابع تحصيل الطلاب العرب حصتهم في هذا المضمار.

مخرجات الجلسة:

هنالك تخوف واضح لدى الطلاب العرب والطلاب اليهود من افتتاح السنة الدراسية في الجامعات .تتابع لجنة متابعة قضايا التعليم العربي كل ما يؤثر على تغير منسوب هذا التخوف. أضف على ذلك أن مجلس التعليم العالي يعطي الجامعات الأحقية بالتعامل ممن ارتكب أفعالا منافية لدستور الجامعات ويشيد مجلس التعليم العالي بالتصرف الواعي للطلاب العرب والمسؤول.

ختامًا فإنّنا في لجنة متابعة قضايا التعليم نُعلم كافة الجهات المهتمة أنّ هذا النص ينشر للإشارة الى أنّ اللجنة لن تتوانى عن الوصول الى بيئة تعليمية سليمة وآمنة للطلاب العرب في المعاهد الأكاديمية العليا بل وسنبذل قصارى جهدنا بالتعاون مع الشركاء لضمان توفير الشعور بالأمان للطلبة قبل افتتاح العام الأكاديمي في البلاد مع الفصل المؤكد لما يحدث من أمور أمنية بما يجب أن يكون داخل جامعات ومعاهد البلاد التعليمية.

للمزيد من الاستفسارات يرجى التواصل مع مركزة الاعلام عرين نصار على رقم هاتف: 0549020077

The picture can't be displayed.